1 ـ 4 ظاهرة ازدياد النفقات العامة:

هذه الظاهرة التي لها صلة بدوافع التوظيف، والتي يتحدث عنها علماء المالية العامة المعاصرون في كتبهم، قد سبقهم إليها علماء المسلمين بقرون طويلة.

ففي عهد عمر بن الخطاب رضي ا تعالى عنه اتسعت دار الإسلام، وزادت نفقاتها على الجند والفقراء وغيرهم، حتّى أن عمر لم يقسم أرض العنوة(1) بل وقفها على المسلمين، وقال لمن أراد قسمتها:

إذا قسمت أرض العراق... وأرض الشام... فما تسد به الثغور ؟ وما يكون للذرية والأرامل بهذا البلد وبغيره من أرض الشام والعراق؟(2).

وقال: "أرأيتم هذه الثغور؟ لابد لها من رجال يلزمونها، أرأيتم هذه المدن العظام، كالشام، والجزيرة، والكوفة، والبصرة، ومصر ؟ لابد من أن تشحن بالجيوش، وإدرار العطاء عليهم فمن أين يعطى هؤلاء إذا قسمت الأرضون ؟"(3).

وقال الجويني: "أما الآن فقد اتسعت خطة الإسلام، وهي على الازدياد، والحمد ، على ممر الأيام، ولكل زمان رسمه وحكمه"(4).

وقال: "أن عساكر الإسلام إذا كثروا.. عظمت المؤن ـ النفقات ـ القائمة بكفايتهم...الخ"(5).

1 ـ 5 ضوابط التوظيف المالي:

وضع العلماء ضوابط لتوظيف المال على الأغنياء القادرين، نذكر منها:

---

1 ـ أي الأرض التي تفتح قهراً، لا صلحاً ولا استسلاما.

2 ـ الخراج لأبي يوسف: 25.

3 ـ المصدر نفسه.

4 ـ الغياثي: 255.

5 ـ المصدر نفسه: 280.